لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٢٣٥)

جزء في عمل اليوم والليلة

تأليف

الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢ هـ رحمه الله تعالى)

تحقيق

محمد بن أحمد بن محمود آل رجب
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

ISBN 978-614-437-189-3



بسم الله الرحمن الرحيم

«لله در أقوام قلوبهم معمورة بذكر الحبيب، ليس فيها لغيره حظ ولا نصيب، إن نطقوا فبذكره، وإن تحرَّكوا فبأمره، وإن فرحوا فبقربه، وإن ترحوا فبعتبه، أقواتهم ذكر الحبيب، وأوقاتهم بالمناجاة تطيب، لا يصبرون عنه لحظة، ولا يتكلمون في غير رضاه بلفظة».

ابن الجوزي (بحر الدموع ـ الفصل الرابع عشر)

«ما تَنَعَّم المتنعِّمون بمثل ذِكْرِ الله تعالى».

مالك بن دينار (صفة الصفوة ـ ابن الجوزي)

❋ ❋ ❋



المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذاكر من ذكره، قابل التوب ممن تاب إليه واستغفره.

والصَّلاة والسَّلام على من أرسله ربه هاديًا وبشيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا مرشدًا إليه وإلى رضوانه، الذي (كان يذكر الله في كل أحيانه).

نبينا محمد المرفوع ذِكْرُه، المشروح صدره، الموضوع عنه وزره.

صلَّى الله عليه وعلى آله الطيبين هداة الأُمم، وأصحابه المقربين مصابيح الظلم وينابيع المعارف والحكم، وعلى كل من اتبع طريقهم وأَمَّ[(١)].

وبعد:

فإن ذكر الله تعالى هو «سلاح المؤمن» ضد شياطين الإنس والجن وهو «الحصن الحصين» و«تحفة الذاكرين»، وهو «حلية الأبرار وشعار الأَخيار» و«العدة» عند الشدَّة، و«الوابل الصيب» ورافع «الكلم الطيب»، ومفتاح الأَرباح وقوت القلوب والأَرواح و«داعي الفلاح» والنجاح بالمساء والصباح، ومعراج الابتهاج، والمعين على سلوك أقوم السبيل والمنهاج.

---

(١) أي: قصد.

بـذكـر الله تـرتـاح الـقـلـوب ودنـيـانـا بـذكـراه تـطـيـب

وإن من سعادة العبد وعنوان توفيقه ودلائل اصطفائه واجتبائه أن يشغل الله تعالى قلبه ولسانه وجوارحه بذكره.

ومن أعظم أمارات محبة الرب جل وعلا كثرة ذكره لأَن مَن أحب شيئًا أكثر من ذكره.

قال الإمام ابن القيم ـ رحمه الله ـ في «مدارج السالكين»[١]:

ومن منازل ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]:

منزلة (الذكر)، وهي منزلة القوم الكبرى التي منها يتزودون وفيها يتجرون، وإليها دائما يترددون.

والذكر منشور الولاية الذي من أعطيه اتصل ومن مُنعه عُزل، وهو قوت قلوب القوم الذي متى فارقها صارت الأَجساد لها قبورًا، وعمارة ديارهم التي إذا تعطلت عنه صارت بورًا، وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق، وماؤهم الذي يطفئون به التهاب الطريق. ودواء أسقامهم الذي متى فارقهم انتكست منهم القلوب، والسبب الواصل والعلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب.

إذا مـرضـنـا تـداويـنـا بـذكـركـمُ فـنـتـرك الـذكـر أحـيـانـا فـنـنـتـكـس

به يستدفعون الآفات، ويستكشفون الكربات، وتهون عليهم به

(١) «مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين» لابن قيم الجوزية، طـ دار الكتاب العربي. سنة النشر (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، (ص٣٩٥، ٣٩٦).

المصيبات، إذا أظلهم البلاء فإليه ملجؤهم، وإذا نزلت بهم النوازل فإليه مفزعهم.

فهو رياض جنتهم التي فيها يتقلبون، ورؤوس أموال سعادتهم التي بها يتجرون.

يدع القلب الحزين ضاحكًا مسرورًا، ويوصل الذاكر إلى المذكور، بل يدع الذاكر مذكورًا.

وفي كل جارحة من الجوارح عبودية مؤقتة، والذكر عبودية القلب واللِّسان وهي غير مؤقتة، بل هم مأمورون بذكر معبودهم ومحبوبهم في كل حال: قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم. فكما أن الجنة قيعان وهو غراسها، فكذلك القلوب بور وخراب وهو عمارتها وأساسها.

وهو جلاء القلوب وصقالها، ودواؤها إذا غشيها اعتلالها، وكلما ازداد الذاكر في ذكره استغراقًا: ازداد المذكور محبة إلى لقائه واشتياقًا، وإذا واطأ في ذكره قلبه للسانه: نسي في جنب ذكره كل شيء وحفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضًا من كل شيء.

به يزول الوقر عن الأسماع، والبكم عن الألسن، وتنقشع الظلمة عن الأَبصار.

زين الله به ألسنة الذاكرين كما زين بالنور أبصار الناظرين، فاللسان الغافل: كالعين العمياء والأُذن الصماء واليد الشلاء.

وهو باب الله الأَعظم المفتوح بينه وبين عبده ما لم يغلقه العبد بغفلته.

قال الحسن البصري رحمه الله:

تفقدوا الحلاوة في ثلاثة أشياء: في الصلاة وفي الذِّكر وقراءة القرآن، فإن وجدتم وإلَّا فاعلموا أن الباب مغلق.

وبالذكر: يصرع العبد الشيطان كما يصرع الشيطانُ أهل الغفلة والنسيان.

قال بعض السلف: إذا تمكن الذكر من القلب فإن دنا منه الشيطان صرعه كما يصرع الإنسان إذا دنا منه الشيطان، فيجتمع عليه الشياطين فيقولون: ما لهذا؟ فيقال: قد مسه الإنسي!

وهو روح الأَعمال الصالحة، فإذا خلا العمل عن الذكر كان كالجسد الذي لا روح فيه، اهـ.

لهذا وغيره، فقد كثرت تصانيف أهل العلم رحمهم الله تعالى في هذا الباب وتنوعت مآربهم في التصنيف فمنها المختصر ومنها المتوسط ومنها المطول، ومنها الشامل لأَبواب الذكر وأنواعه، ومنها المقتصر على نوع منه، ومنها المنثور ومنها المنظوم، ومنها المستقل بتصنيفه ومنها الشارح لكتاب قبله، وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها.

وإن من تلك الدرر العزيزة والمصنفات الوجيزة جزءًا لشيخ الإسلام الحافظ شهاب الدِّين أحمد بن علي الشهير بابن حجر العسقلاني رحمه الله في (عمل اليوم والليلة).

ظل حبيسًا في كهوف الرفوف غائبا عن الأَعين طوال تلك الفترة

الطويلة، فوفقني الله تعالى للعثور عليه، فأحببت أن أخدمه وأعتني به ليكون عونًا لي على ذكر الله رب البريات، و نهرًا جاريًا من الحسنات، وذكرًا حسنًا بعد الممات، وعرفانًا بالجميل، ووفاء لهذا العالم الجليل بنشر أثر من آثاره، للاستفادة منه والاقتباس من أنواره.

وما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو نسيان فمني ومن الشيطان، والله ورسولهُ منه بريئان.

فإن تجد عيبًا فسد الخللا جلَّ من لا عيب فيه وعلا

اللَّهُمَّ ذكِّرنا بك فلا ننساك، وأعنا على طاعتك وما فيه رضاك.

هذا، وسأقدم بين يديه دراسة تشتمل على بابين اثنين.

وربنا المسؤول في التيسير ودفع كل عائق عسير

وكتب

محمد بن أحمد بن محمود آل رجب

ـ غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ـ

المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية

عصر الإثنين

٢٠ ـ من ذي القعدة الحرام ـ ١٤٣٥هـ.

للتواصل لأجل الإفادات والملاحظات:

٠٠٩٦٦٥٥٣٢٦٧٤٦١

Abo.hammad.almadadny@hotmail.com

❑❑❑



الدراسة

وتشتمل على بابين:

* الباب الأَول: في الكلام على المصنِّف.
* الباب الثاني: في الكلام على المصنَّف.



الباب الأَول

في الكلام على المصنِّف

الفصل الأول

ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر

(٧٧٣هـ ـ ٨٥٢هـ)

الحافظ ابن حجر علم من أعلام الإسلام ومفخرة من مفاخر المسلمين وهو أشهر من أن يُعرَّف به، وهو أمير المؤمنين في الحديث في زمانه، ومصر في عهده وعهد شيخيه العراقي والهيثمي هي دار الحديث والكعبة التي يسعى إليها العلماء وطلبة العلم من كل صوب وحدب السعي الحثيث.

وقد توسع في ترجمته عدد من العلماء والباحثين، وأفردت الدراسات الكثيرة عنه أو عن بعض آثاره.

وهذه ترجمة موجزة له فهو: أحمد بن علي بن محمد، أبو الفضل، شهاب الدين، الكناني الشافعي المصري الحافظ الإمام المعروف بابن حجر العسقلاني، وابن حجر نسبة إلى أحد أجداده كان يلقب بذلك ـ على الأرجح ـ، ويقال له: العسقلاني؛ لأَن أجداده من عسقلان.

ولد الحافظ ابن حجر في شعبان سنة ٧٧٣هـ، ومات أبوه وله من العمر أربع سنوات، وكانت أمه قد ماتت قبل ذلك أيضًا، ونشأ في رعاية وصيِّه زكي الدِّين الخُرُّوبي (ت٧٨٧هـ) أحد كبار التجار في مصر، وأكمل حفظ القرآن الكريم وله تسع سنين، وحفظ مجموعة من المتون في فنون شتَّى وهو صغير، ثم تدرج في طلب العلم، فاهتم أولاً بالأَدب والتاريخ، ثم حُبِّب إليه علمُ الحديث.

وأخذ العلم عن أئمة كبار مثل: زين الدِّين عبد الرحيم بن الحسين العِرَاقي (ت٨٠٦هـ)، وسِراج الدِّين أبو حَفص عمر بن رَسلان البُلقيني (ت٨٠٥هـ)، وسِراج الدِّين عمر بن علي بن أحمد المعروف بابن المُلَقِّن (٨٠٤هـ)، واشتغل بالتصنيف فأكثر منه جدًّا، وقد زادت مؤلفاته على مائة وخمسين مصنفًا، ومن أشهرها: «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، و«تهذيب التهذيب»، و«تقريب التهذيب»، و«لسان الميزان»، و«الإصابة في تمييز الصحابة»، و«الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة»، و«نخبة الفكر في مصطلح أهل الأَثر»، و«شرحها»، وغير ذلك.

وعُرف باطلاعه الواسع والحافظة القوية والأُسلوب العلمي الرصين، وقدرته على تلخيص المعلومات ونقدها، ومع جودة كتبه، فقد كان يقول كما ذكر تلميذه السخاوي (ت٩٠٢هـ): «لست راضيًا عن شيء من تصانيفي؛ لأَني عملتها في ابتداء الأَمر، ثم لم يتهيأ لي مَنْ يُحرِّرُها معي، سوى: «شرح البخاري» و«مقدمته»، و«المشتبه»، و«التهذيب»، و«لسان الميزان»، وأما سائر المجموعات فهي كثيرة العَدَد واهية العُدَد، ضعيفةُ القُوى، ظامئة الرُّوى».

وأما تلامذته ومن أخذوا عنه العلم فلا يحصون كثرة، ومن أشهرهم وأطولهم ملازمة له وناسخ الكثير من مؤلفاته العلَّامة شمس الدِّين السخاوي (ت٩٠٢هـ) وقد أفرد لترجمته كتابًا حافلا بعنوان «الجواهر والدرر» فكفى وشفى.

وكانت وفاته في ذي الحجة سنة (٨٥٢هـ)، وازدحم الناس في الصلاة عليه وتشييعه، رحمه الله رحمة واسعة.

مراجع ترجمته

ترجمة تلميذه السخاوي المختصرة في «الضوء اللامع».

ترجمته المفردة الموسعة «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»، طُبع في ثلاثة مجلدات بتحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، ونشر في دار ابن حزم ببيروت سنة ١٩٩٩م.

وغيرها كثير.



الفصل الثاني

في بيان اعتناء الحافظ ابن حجر رحمه الله بكتب الأذكار

خصص رحمه الله في معجم أسانيده ومروياته المسمَّى بـ«تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأَجزاء المنثورة»[١] فصلاً في ذكر مسموعاته ومقروءاته ومروياته من كتب الأَذكار والدعاء، وأورد فيه عددًا لا بأس به من أمات المصادر والمراجع مما يدل على تمكنه في هذا الباب وعنايته به وسعة اطلاعه رحمه الله.

وها أنا ملخص لِمَا جاء فيه مع بيان مقروءاته ومسموعاته منها فقط:

ـ كتاب «الثَّوَاب» لآدَم بن أبي إيَاس العَسْقَلانِي.

قرأه على المسند الأَصِيل نَاصِر الدّين مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن عَليّ بن الحسن بن الفُرَات.

ح وقرأه عَالِيًا على فَاطِمَة بنت مُحَمَّد بن عبد الهَادِي الصالحية بهَا.

ـ كتاب «الذّكر» لابْنِ أبي الدُّنْيَا.

---

(١) من (ص١٣٣) إلى (ص١٤١).

ـ كتاب «مجابي الدَّعْوَة» لَهُ.

ـ كتاب «الدُّعَاء» لمُحَمد بن فُضَيْل.

قرأه على فَاطِمَة بنت مُحَمَّد بن عبد الهَادِي.

ـ كتاب «الدُّعَاء» لابْنِ أبي عَاصِم.

ـ كتاب «الدُّعَاء» لابْنِ أبي الدُّنْيَا.

ـ كتاب «الدُّعَاء» للمحاملي.

قرأه على أبي مُحَمَّد إسْمَاعِيل بن إبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بْن عَليّ البلبيسي بِالقَاهِرَةِ وعَلى أبي عبد الله: مُحَمَّد بن عَليّ بن ضرغام المُقْرِئ بِمَكَّة.

وقرأه على عمر بن مُحَمَّد بن أَحْمد بن سلمَان البالسي بِالشَّام.

وقرأه على فَاطِمَة بنت مُحَمَّد بن عبد الهَادِي.

ـ كتاب «الدُّعَاء» ليوسف بن يَعْقُوب القَاضِي.

ـ كتاب «الذّكر وَالتَّسْبِيح» لَهُ.

ـ كتاب «الدُّعَاء» للطبراني.

قرأه من أَوله إِلَى آخر الجُزْء الأَول على الحافظين أبي الفضل بن الحُسَيْن وَأبي الحسن ابن أبي بكر الهيثمي.

وقرأ من بَاب صفة رفع اليَدَيْنِ فِي الدُّعَاء إِلَى القَوْل عِنْد سَماع المُؤَذِّن، وَمن بَاب الدُّعَاء بالعافية إِلَى آخر الكتاب سوى جُزْء الاسْتِسْقَاء الملحق فِي بعض النّسخ فِي آخر الدُّعَاء على فَاطِمَة بنت مُحَمَّد بن المنجا.

وقرأ من بَاب القَوْل عِنْد سَماع المُؤَذِّن إِلَى أثناء بَاب الدُّخُول على السُّلْطَان، على الحافظين أبي الفضل بن الحُسَيْن وَأبي الحسن ابن أبي بكر الهيثمي.

ـ «المُنْتَقى من كتاب الدُّعَاء» للطبراني.

ـ كتاب «الذّكر» لجَعْفَر بن مُحَمَّد بن المستفاض الفرْيَابي.

قرأ من أَوله إِلَى بَاب التَّرْغِيب فِي ذكر الله تَعَالَى والإكثار مِنْهُ وَهُوَ قدر ثُلثي الجُزْء الأَول من تجزأته.

وقرأ من أول الجُزْء السَّادِس جَمِيعه إِلَى آخر الكتاب، وَمن بَاب مَا رُوِيَ فِي لا حول وَلا قُوَّة إِلَّا بِالله وَهُوَ أَكثر من ربع الكتاب على العِمَاد أبي بكر بن إِبْرَاهِيم بن العِزّ.

ـ كتاب «الدُّعَاء» للْحَاكِم أبي عبد الله.

أخبرنَا بِهِ الحَافِظ أبو الفضل بن الحُسَيْن إجَازَةً، إن لم يكن قِرَاءَة عَلَيْهِ.

ـ «جُزْء فِيهِ فضل الصَّلاة على النَّبِيِّ ﷺ» لابْنِ فَارس.

قرأه على الشَّيْخ أبي إسْحَاق التنوخي.

ـ كتاب «قرْبَان المُتَّقِينَ فِي الصَّلَاة على النَّبِيِّ ﷺ» لأَبي القَاسِم بن بشكوال.

ـ «جُزْء فِيهِ مجْلِس فِيمَا يدعى بِهِ عِنْد النّوم» لابْنِ عَسَاكِر.

ـ «جُزْء فِيهِ كَفَّارَة المجْلس» جمع الحَافِظ القَاضِي عز الدّين عبد العَزِيز بن جمَاعَة.

قرأه على حفيده العَلَّامَة المسند شرف الدّين أبي بكر ابْن قَاضِي المُسلمين عز الدّين عبد العَزِيز بن جمَاعَة بِسَمَاعِهِ لَهُ على جدِّه بِهِ.

ـ كتاب «عمل يَوْم وَلَيْلَة» للنسائي دَاخل فِي «السّنَن الكُبْرَى» لَهُ.

ـ كتاب «عمل يَوْم وَلَيْلَة» لأَبي بكر بن السّني.

ـ كتاب «عمل يَوْم وَلَيْلَة» للمعمري.

أخبره بِالقدرِ المَوْجُود مِنْهُ وَهُوَ مُجَلد ضخم أبو العَبَّاس أَحْمد بن أبي بكر بن عبد الحميد المَقْدِسِي فِي كِتَابه.

ـ كتاب «عمل يَوْم وَلَيْلَة» لأَبي نعيم.

وَوَقع لي بِخَط ابْن بشكوال، وَهُوَ عَزِيز الوُجُود.

ـ كتاب «التَّرْغِيب» لأَبي حَفْص بن شاهين.

قَرَأ الجُزْء السَّابع مِنْهُ على أبي الفَرح عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن المُبَارك بن الغَزِّي.

ـ كتاب «التَّرْغِيب» لأَبي القَاسِم التَّيْمِيّ.

أخبره بِهِ أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عَليّ بن أبي الحسن مُحَمَّد بن عقيل البالسي سَمَاعًا عَلَيْهِ لجميعه.

وقرأ عَلَيْهِ مَوَاضِع منه.

وذكر رحمه الله في «المجمع المؤسس»[1] في ترجمة الإمام

---

(١) (٢/٥٠٢، ٥٠٣).

ابن الجزري المقرئ (ت٨٣٣هـ) رحمه الله ما يلي:

«وصنف «النشر في القراءات العشر»، و«الحصن الحصين» في الأدعية والأذكار، وهو في غاية الاختصار والجمع . . .» إلى أن قال:

«وكنت لقيته في سنة سبع وتسعين وحرضني على الرحلة لدمشق، وقد حدَّثت عنه في حياته بكتابه «الحصن الحصين»، وحصل في البلاد اليمنية بسبب ذلك رواج[١] عظيم، وتنافسوا في تحصيله وروايته».

وذكر رحمه الله في مقدمة «نتائج الأفكار» إسناده، وما قرأه من كتاب «الأذكار» للإمام النووي رحمه الله.

❑❑❑

(١) في المطبوعة: رواح ـ بالحاء المهملة ـ!

الفصل الثالث

مصنفات الحافظ في هذا الباب

أعظم كتبه في هذا الباب وأوسعها

«نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار» للإمام النووي رحمه الله، وهو أهم وأحسن كتاب جمعت فيه الأحاديث في الأوراد والأذكار لمختلف شؤون الحياة.

ورغم أن النووي ذكر مخرجي تلك الأحاديث والحكم على بعضها إلَّا أن الحافظ ابن حجر اعتنى به، فأملى هذا الكتاب في تخريج أحاديثه ـ من ذاكرته وحفظه ـ، فجاءت تخريجاته مفصلة يسوق سنده إلى رسول الله ﷺ في بعضها، وسند أصحاب الكتب المعتمدة في بعضها الآخر، وذكر لتلك الأحاديث ما لها من شواهد ومتابعات حتَّى بلغت مع أصولها (٧١٩) حديثًا أملاها في مجلس له خصص له يوم الثلاثاء.

وقد تكفل بالحكم على الأحاديث صحة وضعفًا، فالكتاب تحفة لعظمة مؤلفه ومؤلف أصله، فالأول أمير المؤمنين في الحديث وخاتمة الحفاظ، والثاني ولي الفقهاء، وهو مهم لمن أراد أن يتدرب على التخريج ويطلع على منهج العلماء في الأخذ بالجرح والتعديل والحكم على الأحاديث.

وقد طبع الكتاب في (٥) أجزاء بتحقيق شيخنا ومجيزنا حمدي عبد المجيد السلفي رحمه الله، نشرته دار ابن كثير الطبعة (٢) ١٤١٥هـ.

وهو غير كامل.

وللحافظ رحمه الله هذا الجزء الوجيز، وسيأتي الحديث عنه بإذن الله تعالى في فصل مستقل.

وله جزء في الكلام على حديث: «**إن أولى الناس بي أكثرهم علي صلاة**» ط دار الفضيلة ١٤٣٠؛ بتحقيق رضا بوشامة الجزائري.

وذكر في الوجه الرابع من الكلام عليه مسائل مهمة تتعلق بالصلاة على النبي ﷺ.

هذا، والمصنفات في الأذكار والأدعية ـ وما يتعلق بها من فضائل وأحكام وآداب ـ كثيرة لا تحصى وفيرة لا تستقصى؛ وقد هممت أن أذكر أهمها هنا ولكن عدلت عن ذلك خشية الإطالة.

وأنا بصدد جمع معجم حافل أذكر فيه ما وقفت عليه من هذه المصنفات مع توصيف لها، والله المعين على إتمامه.



الباب الثاني

في الكلام على المصنِّف

الفصل الأَول

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

١ ـ ذكره تلميذه السخاوي رحمه الله في «الجواهر والدرر» فقال عند الكتاب الرابع والثلاثين:

جزء فيه عشرون حديثًا صحيحة أو حسنة فيما يقوله المكلف في يومه وليلته. وهو وصف مطابق للجزء الذي بين يدي ولله الحمد.

٢ ـ نسبته للحافظ ابن حجر رحمه الله في النسختين اللتين يسرهما الله تعالى لي.

٣ ـ جاء في آخر النسختين:

آخر الجزء والحمد لله وحده قال جامعه شيخنا شيخ الإسلام: علقه كاتبه أحمد بن علي بن حجر في صبيحة الحادي والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، والحمد لله وحده، وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين حسبنا الله ونعم الوكيل.

* **تنبيه:**

للحافظ رحمه جزء آخر في الباقيات الصالحات غير هذا الجزء.

وقد وهم بعض من عدد مصنفات الحافظ فجعلهما جزءًا واحدًا؛ فليتنبه لهذا.

والحمد لله على توفيقه.



الفصل الثاني

مميزات هذا الجزء

١ ـ أنه لعلم من أعلام الإسلام وجبل من جبال الحفظ الذين شهد لهم القاصي والداني بالبراعة والسبق في علم الحديث.

٢ ـ أنه ينشر لأول مرة بعدما كان دفين الخزائن حبيس الرفوف.

٣ ـ أن مصنفه رحمه الله قد اهتم بهذا الباب فسمع وقرأ الكثير من كتبه على شيوخه، وله «نتائج الأفكار أمالٍ على كتاب الأَذكار» للإمام النووي.

٤ ـ أنه جزء مختصر منتقى يسهل حفظه وحمله، فقد اقتصر على بعض الأَحاديث ولم يستوعب، واقتصر على صحابي الحديث، واقتصر في التخريج على أشهر مصادر الحديث.

٥ ـ أنه اقتصر فيه على الأَحاديث الصحيحة والحسنة عنده.

٦ ـ أنه في موضوع يهم كل مسلم، وهي الأَذكار القولية والفعلية التي ينبغي ألَّا يغفل عنها كل مكلف في يومه وليلته كما ذكر مصنفه في مطلعه.

٧ ـ أنه يهتم بضبط الأَلفاظ المشكلة، ويشرح الكلمات الغريبة شرحًا موجزًا.

٨ ـ أنه ألَّفه قبل موته بأربع سنوات رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٩ ـ أنه يتضمن أحكام الحافظ على بعض الأَحاديث، كقوله في الحديث السادس عشر: رواه النسائي بسند صحيح.



الفصل الثالث

التعريف بالنسختين الخطيتين

يسَّر الله تعالى الكريم لي نسختين من الجزء:

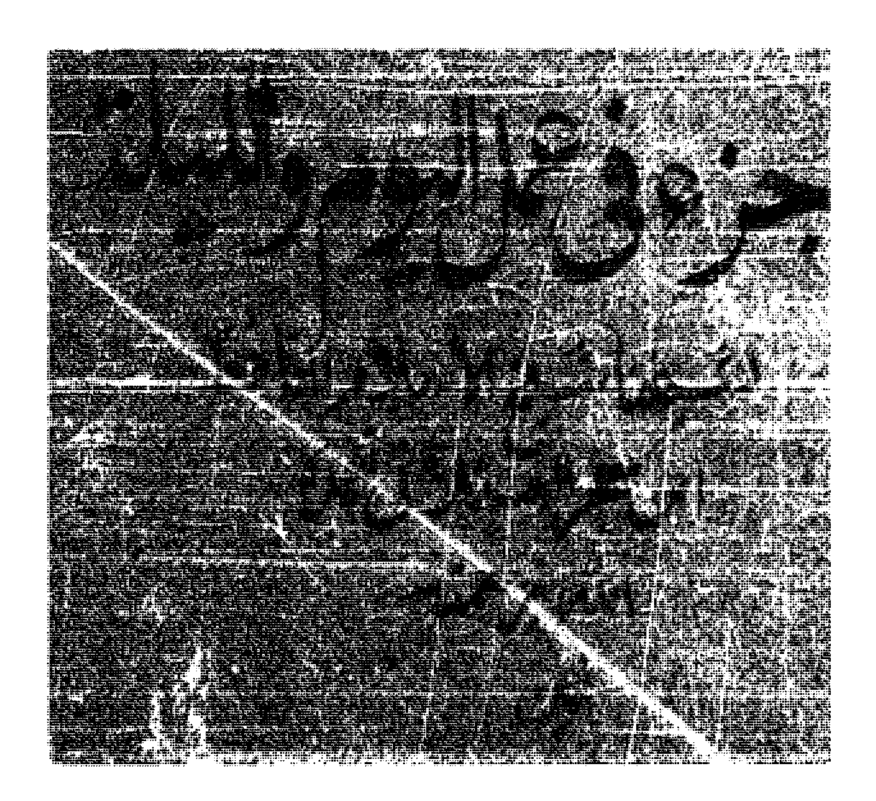
الأُولى: نسخة كاملة مصورة عن نسخة محفوظة في مكتبة خدا بخش ببتنه ـ الهند.

في (٣) ورقات، مسطرتها (٢٧)، كتبت بخط دقيق، وهي التي اعتمدتها أصلًا لكمالها، وجعلت لها الرمز (أ).

والثانية: نسخة ناقصة الأَول مصورة في جامعة الإمام بالرياض في (١٠) ورقات، كتبت بخط نسخي كبير، تكرَّم علي بصورتها الأَخ الفاضل مبارك أخباش المغربي، وجعلت لها الرمز (ب).

❑❑❑

نماذج صور من المخطوطات



صورة غلاف نسخة الهند

(٣٤٣)

جزء في عمل اليوم والليلة لشيخنا

شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر

نفعنا الله تعالى بعلومه

آمين آمين

صورة غلاف نسخة جامعة الإمام

الفصل الرابع

عملي في الكتاب

١ ـ نسخت المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٢ ـ قابلت بين النسختين (أ) و(ب)، وهما شبه متفقتين ولا يوجد فروق بينهما إلَّا يسيرًا جدًّا في العنوان وخاتمة النسخ.

٣ ـ قدَّمت بدراسة في بابين للحديث عن المصنِّف ـ بالكسر ـ والمصنَّف ـ بالفتح ـ.

٤ ـ اقتصرت في التخريج على العزو فقط للمصادر التي أخرج منها الحافظ ببيان أرقام الأحاديث فيها خشية الإطالة ومخالفة مقصود المصنف رحمه الله في الإيجاز والاختصار، إلَّا في مواضع قليلة أطلت النفس شيئًا ما لعلة تظهر للمتأمل.

٥ ـ لم أثقل كاهل الحواشي بفوائد الأحاديث ومسائل الدراية؛ لأَني بدأت بشرح هذا الجزء والتوسع في خدمته رواية ودراية بعون الله تعالى في كتاب بعنوان «إتحاف الأَبرار بشرح جزء الحافظ ابن حجر في الأَذكار».

والله حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوَّة إلَّا بالله، وأفوض أمري إلى الله، وما توفيقي إلَّا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

❑❑❑

الفصل الخامس

إسنادي لهذا الجزء، وبجميع مرويات ومصنفات الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله

قرأت جميع هذا الجزء في مجلس واحد بمسجد النبي ﷺ على شيخنا النحوي ابن سيدينا الشنقيطي، وهو عن القاضي محمد عبد الله آدو الجكني، عن العلامة محمد حبيب الله بن ما يأبى الجكني صاحب «زاد المسلم»، وهو بأسانيده للحافظ.

ح وقرأته كاملاً في المسجد الحرام تجاه الكعبة المشرفة بالعشر الأَواخر من رمضان على شيخنا العلامة نظام يعقوبي العباسي.

وشيخنا محمد بن ناصر العجمي.

وشيخنا عبد الله التوم.

وشيخنا فهمي القزاز.

وشيخنا النسابة إبراهيم الهاشمي الأَمير.

وبعضه على شيخنا عبد الرؤوف الكمالي ـ حفظهم الله ونفعنا بعلمهم ـ.

وهم بأسانيدهم إلى الحافظ ابن حجر رحمه الله.

وحضر المجلس المشايخ الفضلاء وطلبة العلم النجباء:

الشيخ أحمد عبد الكريم العاني البغدادي.

والشيخ يوسف الأَزبكي المقدسي.

والشيخ علي زين العابدين الأَزهري المصري.

والشيخ إبراهيم التوم.

وصح ذلك وثبت يوم الخميس ٢٦ من رمضان ١٤٣٥هـ.

وأجاز المشايخ المسمع عليهم جميع من حضر بما قرئ عليهم خاصة، وبجميع ما يصح لهم وعنهم عامة.

ح وأرويه عاليًا إجازة عن شيخنا المعمر محمد حميدة المدني ربيب محدِّث الحرمين الشريفين، عن زوج أمه عمر بن حمدان بأسانيده للحافظ كما في ثبته «مطمح الوجدان».

ح وأرويه أيضًا عاليًا إجازة عن مسند الدنيا وملحق الأَحفاد بالأَجداد:

شيخنا المعمر المنور:

١ ـ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني.

٢ ـ عن والده عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني.

٣ ـ أخبرني نور الحسنين بن محمد حيدر كتابة من الهند، وكان بقية المسندين به.

٤ ـ عن الشيخ عبد الحفيظ العجيمي.

٥ ـ عن عبد القادر الصديقي.

٦ ـ عن عارف الفتني.

٧ ـ عن حسن العجيمي.

٨ ـ عن زين العابدين الطبري.

٩ ـ عن المعمر المسند عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الحصاري الشافعي الأَثري الخطيب، المولود مستهل رجب عام ٩١٠ إجازة له بمكة سنة ١٠١١.

١٠ ـ عن المعمر محمد بن إبراهيم الغمري، والغمري المذكور آخر أصحاب الحافظ كما في «شرح ألفية السند» للحافظ الزبيدي.

١١ ـ عن الحافظ ابن حجر العسقلاني.

ولي أسانيد غير ذلك مفصلة في ثبتي الكبير: «زاد المسكين وعدة المستكين» المشتمل على «العناية بذكر شيوخ الرواية والدراية»، و«إتحاف النجب بأسانيد الكتب»، و«السبل المسهلة في الأَحاديث المسلسلة».

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأَنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد منّ الله تعالى علي وقرأت جميع جزء الحافظ ابن حجر فيما يقوله المكلف في يومه وليلته

على شيخنا نظام يعقوبي العباسي

وشيخنا محمد ناصر العجمي

وشيخنا عبد الله التوم وشيخنا فهمي القزاز

وشيخنا إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

وبعده شيخنا عبد الرحمن الكتاني

بحضور كل من المشايخ الفضلاء وطلبة العلم النبلاء:

أحمد بن عبد الكريم العاني البغدادي

ويوسف الأوزبكي ثم القدسي

وعلي زين العابدين الأزهري الشافعي

وإبراهيم التوم وكاتب السطور وقارئه محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

وقد أجاز المشايخ جميع من سمع بهذا الجزء خاصة وما يصح لهم عامة

صح ذلك وكتب

[illegible]

الخميس ٢٦ رمضان ١٤٢٥ هـ

صحيح ذلك فهمي القزاز

صحيح ذلك محمد بن ناصر العجمي

صحيح ذلك [illegible]

صحيح ذلك إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

صحيح ما ذكر [illegible]

صح ذلك أحمد [illegible]

صورة محضر السماع وخطوط المجيزين

النص المحقَّق

جُزْءٌ
فِي
عَمَلِ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

تأليف

الحافظِ شهابِ الدِّينِ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ حجرٍ العسقلانيِّ

(ت ٨٥٢ هـ رحمهُ اللهُ تعالى)

تحقيق

محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب

غفرَ اللهُ لهُ ولوالدَيهِ ولمشايخِهِ وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، قال:
الحمد لله وسلَّم على عباده الذين اصطفى.
أما بعد، فقد انتقيت في هذا الجزء عشرين حديثًا من صحاحِ الأَحاديث وحسانِها فيما يقوله المُكَلَّفُ في يومه وليلته.
نفع الله تعالى بها قارئها وكاتبها ومَن سمعها بمَنِّه وكرمه آمين:

الحديث الأَول

عن شداد بن أوس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال:
«سيد الاستغفار: اللَّهُمَّ أنت ربي لا إلٰه إلَّا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت[1]، أعوذ بك من شرِّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنَّه

---

(١) قال في «عون المعبود شرح سنن أبي داود»: قوله: «وأنا على عهدك ووعدك»؛ أي: أنا مقيم على الوفاء بعهد الميثاق، وأنا موقن بوعدك يوم الحشر والتلاق. (ما استطعت)؛ أي: بقدر طاقتي.
وفي «فتح الباري»: قال الخطابي: يريد أنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك ما استطعت.
وفيه أيضًا: واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه: الاعتراف بالعجز والقصور =

لا يغفر الذنوب إلَّا أنت؛ إذا قاله حين يمسي فمات دخل الجنة، وإذا قاله حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة».

أخرجه البخاري[1].

قوله: «أبوء» بفتح الهمزة وضم الباء الموحدة بعد الهمزة معناه: أعترف[2].

الحديث الثاني

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من قال حين يمسي ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛ لم تضره حمة تلك الليلة».

أخرجه الترمذي[3]، وأصله في «صحيح مسلم»[4].

= عن كنه الواجب من حقه تعالى. (أبوء بنعمتك)؛ أي: أعترف بها وأقرُّ وألتزم، وأصله البواء ومعناه اللزوم. (وأبوء بذنبي)؛ أي: أعترف أيضًا، انتهى.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» برقم (٦٣٠٦) وبرقم (٦٣٢٣).

* وللعلامة محمد بن أحمد السفاريني شرح حافل لهذا الحديث بعنوان: «نتائج الأفكار في شرح حديث سيد الاستغفار». حققه: عبد العزيز بن سليمان الهبدان ـ عبد العزيز بن إبرهيم الدخيل.

نشرته: دار الصميعي سنة النشر: ١٤١٦هـ، وقد أفرده غيره من أهل العلم أيضا بالتصنيف على ما بينته في كتابي «إتحاف أهل الوفا بما أفرد بالتصنيف من حديث المصطفى ﷺ» يسر الله نشره.

(٢) تنظر: «النهاية» لابن الأثير، باب الباء مع الواو (ص٩٥) (ط٣)، بيت الأفكار الدولية، باعتناء رائد صبري.

(٣) برقم (٣٦٠٤).

(٤) برقم (٢٧٠٩ و٤٨٨٣).

قوله: «حُمَة» بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم بعدها هاء التأنيث: السَّم[١]، وقيل: حِدَّته[٢].

قال بعضُ رواة هذا الحديث في «الترمذي»: كان أهلنا يقولون ذلك، فلدغت جارية منهم؛ فلم تجد لذلك وجعًا.

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيءٌ في الأَرض ولا في السماء وهو السميع العليم؛ ثلاث مرات فيضره شيء».

أخرجه الترمذي[٣] وقال: حديث حسن؛ وصححه ابن حبان[٤].

الحديث الثالث

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة؛ غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زَبَد البحر».

أخرجه الحاكم في «صحيحه»[٥]، وأصله في «صحيح مسلم»[٦].

---

(١) بفتح السين على الأَفصح، وجائز فيه التثليث.

(٢) تنظر: «النهاية» لابن الأَثير (ص٢٣٦).

(٣) أخرجه الترمذي في «جامعه» رقم (٣٣٨٨).

(٤) في «صحيحه» برقم (٨٦٢)، وصححه الشيخ الأَلباني أيضًا كما في «صحيح الترمذي».

(٥) رقم (١٨٤٠).

(٦) رقم (٥٩٧) و(٢٦٩١).

الحديث الرابع

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«من قال حين يصبح أو يمسي: اللَّهُمَّ إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلَّا أنت وأن محمد عبدك ورسولك؛ أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثًا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعًا أعتقه الله من النار».

رواه أبو داود[١] واللفظ له، والترمذي[٢]، والنسائي[٣] وزاد بعد قوله: **«لا إلَّا أنت»: «وحدك لا شريك لك».**

---

(١) في «سننه» برقم (٥٠٦٩)، وبرقم (٥٠٧٨).

(٢) في «جامعه» برقم (٣٥٠١).

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى» برقم (٩٨٣٧)، عن إسحاق بتصريح بقية بالسماع، وكذا في «عمل اليوم والليلة» برقم(٩).
وقد أعله الشيخ الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١١/ ٢٣٦) بعلتين فقال: «**إحداهما**: عنعنة بقية، فإنَّه كان معروفًا بالتدليس.
والأُخرى: جهالة مسلم بن زياد هذا؛ قال ابن القطان: حاله مجهول».
والجواب عن العلة الأُولى: أن يقال: بقية صرح بالتحديث من طريق إسحاق ابن راهويه عند النسائي في «السنن الكبرى»، وفي «عمل اليوم والليلة»، وكذا «عمل اليوم والليلة» لابن السني، وقد توبع ابن راهويه على تصريح بقية بالتحديث؛ فقد تابعه الحافظ لوين عند الضياء المقدسي في «المختارة»، والحافظ بن عساكر في «تاريخ دمشق».
من أجل ذلك قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٧): =

. . . .

= «وبقية صدوق، أخرج له مسلم، وإنما عابوا عليه التدليس والتسوية، وقد صرّح بتحديث شيخه له، وبسماع شيخه، فانتفت الريبة»، اهـ.

وأما الجواب عن العلة الثانية: أن يقال: أن مسلم بن زياد روى عنه جماعة: بقية، وابن لهيعة، وإسماعيل بن عياش، كما في «التهذيب».

وهذا يرفع جهالته العينية.

وهناك أمور تقوي حالة مسلم بن زياد:

الأول: ذكره ابن حبان في كتابه «الثقات» (٥٣٩٩)، وروى عنه بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش، وعبد الله بن لهيعة.

الثاني: أنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز؛ فدل ذلك على أمانته. قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١١٠١): «صاحب خيل عمر بن عبد العزيز يعد في الشاميين»، وكذلك قال أبو حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٨٠٢).

وقد أشار الى هذا الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ فقال في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٧): (وقد توقف فيه ابن القطان فقال: لا تعرف حاله، ورد بأنه وصف بأنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز، فدل على أنه أمير (لعل الصواب أمين)، وذكره ابن حبان في «الثقات»).

الثالث: أنه مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، وقد قال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٤٠٧) ـ بعد أن ساق حديثًا رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» من طريق عثمان بن واقد، عن أبي نصيرة، عن مولى لأبي بكر، عن أبي بكر رضي الله عنه ـ: وقول علي بن المديني، والترمذي: ليس إسناد هذا الحديث بذاك؛ فالظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر، ولكن جهالة مثله لا تضر؛ لأنه تابعي كبير، ويكفيه نسبته إلى أبي بكر، فهو حديث حسن والله أعلم؛ انتهى كلام ابن كثير.

ومن المعلوم أن ميمونة ـ رضي الله عنها ـ توفيت سنة ٥١ هجري، =

. . . .

= فهذا يدل على سبق الرجل، وقد قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٥٩٢٦) أنه رأى فضالة بن عبيد فمثله ممن يحسن الظن فيهم، والحافظ الذهبي قال في خاتمة كتابه «ديوان الضعفاء» (ص٤٧): (وأما المجهولون من الرواة، فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتمل حديثه وتلقي بحسن الظن، إذا سلم من مخالفة الأُصول وركاكة الألفاظ، وإن كان الرجل منهم من صغار التابعين فيتأنى في رواية خبره، ويختلف ذلك باختلاف جلالة الراوي عنه وتحريه وعدم ذلك، اهـ. والله أعلم).

الرابع: أنه توبع على حديثه هذا؛ فقد تابعه مكحول، وأبو سليمان الخراساني؛ فهذا مما يقوي أمره.

الخامس: أن البخاري أخرج له هذا الحديث في «الأدب المفرد»؛ فهذا مما يقوي حاله؛ لأن البخاري لا يروي عن أحد إلّا وهو يرى أنه يمكنه تمييز صحيح حديثه من سقيمه.

قال المعلمي في «التنكيل» (١/ ١٢٨) طبعة القاهرة: (وهذه الحكاية تقتضي أن يكون البخاري لم يرو عن أحد إلّا وهو يرى أنه يمكنه تمييز صحيح حديثه من سقيمه. وهذا يقتضي أن يكون الراوي على الأقل صدوقًا في الأَصل، فإنَّ الكذاب لا يمكن أن يعرف صحيح حديثه . . . .

فإن قيل: قضية الحكاية المذكورة أن يكون البخاري التزم أن لا يروي إلّا ما هو عنده صحيح؛ فإنَّه إن كان يروي ما لا يرى صحته؛ فأي فائدة في تركه الرواية عمن لا يدري صحيح حديثه من سقيمه؟ لكن كيف تصح هذه القضية مع أن في كتب البخاري غير «الصحيح» أحاديث غير صحيحة، وكثير منها يحكم هو نفسه بعدم صحتها؟

قلت: أمَّا ما نبه على عدم صحته فالخطب فيه سهل، وذلك بأن يحمل كونه لا يروي ما لا يصح على الرواية بقصد التحديث أو الاحتجاج، فلا يشمل ذلك ما يذكره ليبين عدم صحته، ويبقى النظر فيما عدا ذلك.

الحديث الخامس

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا أمسى قال:

«أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، ولا إلٰه إلَّا الله وحده لا شريك له، ربِّ أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شرِّ ما في هذه الليلة وشرِّ ما بعدها، ربِّ أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، ربِّ أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر؛ وإذا أصبح قال ذلك: أصبحنا وأصبح الملك لله».

أخرجه مسلم[١].

وقد يقال: إنه إذا رأى أن الراوي لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه تركه البتة؛ ليعرف الناس ضعفه مطلقًا، وإذ رأى أنه يمكن معرفة صحيح حديثه من سقيمه في باب دون باب ترك الرواية عنه في الباب الذي لا يعرف فيه كما في يحيى بن بكير، وأما غير ذلك فإنَّه يروي ما عرف صحته وما قاربه أو أشبهه، مبينًا الواقع بالقول أو الحال، والله أعلم)؛ انتهى باختصار.

* **والخلاصة:**

أن الحديث صحيح بشواهده، وقد حسَّنه جمع من الأئمة منهم: النووي، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»، والعلَّامة ابن باز في «تحفة الأخيار»، والعلامة عبد المحسن العباد في «شرحه» لـ«سنن أبي داود»، وبالله التوفيق. من بحث للشيخ عمر الموصلي ـ وفقه الله ـ منشور على الشبكة العنكبوتية.

(١) في «صحيحه» برقم (٤) (ص٢٠٨٨).

الحديث السادس

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه:

(كان إذا أصبح يقول: «**اللَّهُمَّ بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور**». وإذا أمسى قال مثله، ولكن في آخره: **وإليك المصير**).

أخرجه أبو عوانة في «صحيحه»[(١)]، والترمذي[(٢)] وقال: حسن.

الحديث السابع

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: (يا رسول الله، مُر لي بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال: قل: **اللَّهُمَّ فاطر السموات والأَرض، عالم الغيب والشهادة، ربَّ كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إلٰه إلَّا أنت، أعوذ بك من نفسي وشرِّ الشيطان وشركه؛ قال: قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك**).

أخرجه أبو داود[(٣)] واللفظ له، والترمذي[(٤)]، والنسائي[(٥)]،

---

(١) لم أجده في المطبوع من كتاب أبي عوانة، ولعله في القسم الذي لم يطبع منه كما أفادني شيخنا عبد الباري ابن العلَّامة حماد الأَنصاري حفظه الله.
(٢) «الترمذي» (٥/ ٤٦٦)، وانظر: «صحيح الترمذي» (٣/ ١٤٢).
(٣) في «سننه» برقم (٥٠٦٧).
(٤) في «جامعه» برقم (٣٣٩٢).
(٥) في «الكبرى» برقم (١٠٣٢٢).

وصححه ابن حبان[١] والحاكم[٢].

قوله: وشركه بكسر الشين المعجمة وكسر الراء، وقيل: بفتحهما أي: مصائده.

الحديث الثامن

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: (لم يكن رسول الله ﷺ يدع هذه الدعوات حين يمسي وحين يصبح: **اللَّهُمَّ إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللَّهُمَّ إني أسالك العفو والعافية في ديني وأهلي ومالي، اللَّهُمَّ استر عوراتي وآمن روعاتي، اللَّهُمَّ احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي**».

أخرجه أبو داود[٣] واللفظ له، والنسائي[٤]، وصححه الحاكم[٥] وابن حبان[٦].

---

(١) في «صحيحه» برقم (٩٦٢).
(٢) في «المستدرك» برقم (١٨٩٢).
(٣) في «سننه» برقم (٥٠٧٤).
(٤) في «السنن الكبرى» برقم (٩٩٥١).
(٥) لم أجده في النسخة التي بين يدي من «المستدرك».
(٦) في «صحيحه» برقم (٩٦١).

الحديث التاسع

وعن عبد الله بن غنام رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«مَن قال حين يصبح: اللَّهُمَّ ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر؛ ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته».

رواه أبو داود[١] واللفظ له، والنسائي[٢].

الحديث العاشر

وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأَبيه:

(إني أسمعك تدعو كل غداة: اللَّهُمَّ عافني في بدني، اللَّهُمَّ عافني في سمعي، اللَّهُمَّ عافني في بصري لا إله إلَّا أنت؛ تقولها ثلاثًا حين تصبح وثلاثًا حين تمسي؛ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته).

أخرجه أبو داود[٣] واللفظ له، والنسائي[٤].

---

(١) في «سننه» (٤/٣١٨).
(٢) في «عمل اليوم والليلة» برقم (٧).
(٣) في «سننه» برقم (٥٠٩٠).
(٤) في «الكبرى» (٩٧٦٦).

الحديث الحادي عشر

عن رجل خدم النبي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قال إذا أصبح وإذا أمسى: رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولاً، كان حقًا على الله أن يرضيه».

أخرجه أبو داود[١] واللفظ له، والترمذي[٢]، والنسائي[٣]، وصححه الحاكم[٤].

الحديث الثاني عشر

عن أبي عياش رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«من قال إذا أصبح: لا إلٰه إلَّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير؛ كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتَّى يمسي؛ وإن قالها إذا أمسى؛ كان له مثل ذلك حتَّى يصبح».

أخرجه أبو داود[٥] واللفظ له، والنسائي[٦]، وابن ماجه[٧].

---

(١) في «سننه» برقم (٥٠٧٢).

(٢) في «جامعه» (٥/ ٤٦٥).

(٣) في «عمل اليوم والليلة» برقم (٤).

(٤) في «المستدرك» برقم (١٩٠٥).

(٥) في «سننه» (٤/ ٣٢٤)، وحسنه الشيخ ابن باز رحمه الله في «تحفة الأَخيار» (ص٣٩).

(٦) في «عمل اليوم والليلة» برقم (٢٢)، وحسن العلامة ابن باز إسناده في «تحفة الأَخيار» (ص٢٦).

(٧) في «سننه» برقم (٣٨٦٧)، وصححه الشيخ الأَلباني رحمه الله.

الحديث الثالث عشر

وعن بعض بنات النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال:

«سبحان الله وبحمده، لا قوة إلَّا بالله، ما شاء الله كان وما لم يَشَأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا. من قالهن حين يصبح حُفِظَ حتَّى يُمسي، ومن قالهن حين يمسي حُفِظَ حتَّى يصبح».

أخرجه أبو داود[1] واللفظ له، والنسائي[2].

الحديث الرابع عشر

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال:

«من قال حين يصبح: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٧ ـ ١٩]؛ **أدرك ما فاته في يومه ذلك، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته».**

أخرجه أبو داود[3].

---

(١) في «سننه» برقم (٥٠٧٥).

(٢) في «السنن الكبرى» برقم (٩٧٥٦).

(٣) في «سننه» برقم (٥٠٧٦).

الحديث الخامس عشر

وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة:

«تقولين إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين».

أخرجه النسائي[١]، وصححه الحاكم[٢].

الحديث السادس عشر

وعن عبد الرحمن بن أبزى قال: كان النبي ﷺ إذا أصبح قال:

«أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبيِّنا محمد، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفًا وما كان من المشركين».

رواه النسائي[٣] بسند صحيح.

الحديث السابع عشر

وعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ الآيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه».

متفق عليه[٤].

---

(١) في «الكبرى» برقم (١٠٣٣٠).

(٢) في «المستدرك» برقم (٢٠٠٠).

(٣) في «السنن الكبرى» برقم (٩٧٤٣)، وبرقم (٩٧٤٥)، وبرقم (١٠١٠٣).

(٤) أخرجه البخاري برقم (٤٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠٤٠، ٥٠٥١). وأخرجه مسلم برقم (٢٥٥، ٢٥٦). وهو مما اتفق عليه الستة.

الحديث الثامن عشر

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين».

أخرجه الدارمي[١]، وصححه الحاكم[٢].

الحديث التاسع عشر

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ (مائة)[٣] آية في ليلة كتب من القانتين»[٤].

أخرجه الدارمي[٥]، وصححه الحاكم[٦].

---

(١) لم أجده في «سننه» عن أبي هريرة رضي الله عنه، إنما أورد مثله عن تميم الداري موقوفًا برقم (٣٤٨٥)، وأورده لكن بزيادة: عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ موقوفًا برقم (٣٤٨٧، ٣٤٨٨، ٣٥٠٠).

(٢) في «المستدرك» برقم (٢٠٤١)، ومثله لكن بزيادة: عن ابن عمر، برقم (٢٠٤٢).

(٣) زيادة لازمة من المراجع لم ترد في النسختين.

(٤) هكذا في النسختين، والمشهور: «من قرأ مائة آية»؛ ولم أجده بهذا اللفظ في «الدارمي» ولا «المستدرك»، والذي في «المستدرك» أيضا عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، عن رسول الله ﷺ قال: **«من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين»**. وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة».

(٥) في «سننه» عن ابن عمر موقوفًا برقم (٣٤٩٢)، وله حكم الرفع، والله أعلم.

(٦) في «المستدرك» برقم (٢٠٤٢)، وأورد نفس الألفاظ في جزء من حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، برقم (١١٦٠).

الحديث العشرون

عن جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ يس في ليلة ابتغاءَ وجه الله غفر له».

أخرجه ابن حبان في «صحيحه»[١].

آخر الجزء، والحمد لله وحده.

* * *

---

(١) برقم (٢٥٧٤)، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط رحمه الله: رجاله ثقات لكن فيه عنعنة الحسن.
وقال السيوطي في «اللآلئ المصنوعة»:
قَالَ البيهقي: أَنْبَأَنَا أَبُو زكريا ابن أبي إِسْحَاق، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن يوسف، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن حاتِم الرقي، حَدَّثَنَا أَبُو بدر شجاع بْن الوليد، حَدَّثَنَا زياد بْن خيثمة، عَن مُحَمَّد بْن جحادة، عَن الحَسَن، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ يس ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله غُفِرَ لَهُ»**.
قَالَ البيهقي: وتابعه أَبُو همام الوليد بْن شجاع، عَن أَبِيهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السلمي، أَنْبَأَنَا أَبُو علي الحافظ، أَنْبَأَنَا عُمَر بْن أيوب السقطي، وعبد الله صالِح البُخَارِيّ، وَمُحَمَّد بْن إِسْحَاق الثقفي، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو همام، حدثنا أبي، حَدَّثَنَا زياد بْن خيثمة؛ فذكره بلفظ: **«من قرأ يس فِي ليلة ابتغاء وجه الله غفر لَهُ تلك الليلة»**. هذا إسناد عَلَى شرط الصحيح، اهـ.
وفي الختم بهذا الحديث براعة في الختام وحسن في الإتمام، تفاؤلًا بغفران الذنوب من علام الغيوب جلَّ وعلا.

قال جامعه شيخنا شيخ الإسلام:

علقه كاتبه أحمد بن علي بن حجر في صبيحة الحادي والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين وثمانمائة، والحمد لله وحده، وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.



قيد القراءة والسماع في المسجد الحرام

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسَّلام على من لا نبي بعده.

وبعد: فقد مَنَّ الله تعالىٰ عليَّ وقرأت جميع جزء الحافظ ابن حجر فيما يقوله المكلف في يومه وليلته على: شيخنا نظام يعقوبي العباسي، وشيخنا محمد ناصر العَجْمي، وشيخنا عبد الله التَّوم، وشيخنا فهمي القزاز، وشيخنا إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، وبعده على شيخنا عبد الرؤوف الكمالي، بحضور كل من المشايخ الفضلاء، وطلبة العلم النبلاء: أحمد عبد الكريم العاني البغدادي، ويوسف الأوزبكي ثم القدسي، وعلي زين العابدين الأَزهري الشافعي، وإبراهيم التوم، وكاتب السطور وقارئها محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب.

وقد أجاز المشايخ جميع مَن سمع بهذا الجزء خاصة وما صح لهم عامة.

الخميس ٢٦ رمضان ١٤٣٥هـ

صح ذلك، وكتب/ **نظام يعقوبي العباسي**

صحيح ذلك/ عبد الرؤوف بن محمد بن محمد الكمالي

صحيح ذلك/ محمد بن ناصر العَجْمي

صحيح ما ذكر/ عبد الله التوم

صحيح ذلك/ فهمي القزاز

صحيح ذلك/ إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير



الفهارس العامة

* فهرس الأحاديث.
* فهرس الألفاظ الغريبة.
* فهرس أهم المصادر والمراجع.
* فهراس المواضيع.

فهرس الأَحاديث

مرتبة على حروف المعجم

طرف الحديث	الصفحة

❑ ❑ ❑

فهرس الأَلفاظ الغريبة

التي شرحها الحافظ رحمه الله

مرتبة على حسب ورودها

الموضوع **الصفحة**

❏❏❏

فهرس أهم المصادر والمراجع

مرتبة على حروف المعجم

الهمزة

١ ـ «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (ت٣٥٤هـ)، لابن بلبان (ت٧٣٩هـ)؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط (ط١) ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة بيروت.

الباء

٢ ـ «بحر الدموع»، لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)؛ تحقيق: جمال محمود، نشر دار الفجر للتراث.

الجيم

٣ ـ «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر السخاوي» (ت٩٠٢هـ)؛ تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، نشر في دار ابن حزم ببيروت سنة ١٩٩٩م.

السين

٤ ـ «سنن أبي داود» (ت٢٧٥هـ)؛ تحقيق: محمد محيي الدِّين عبد الحميد، نشر المكتبة العصرية ـ صيدا بيروت.

٥ ـ «سنن الترمذي» (ت٢٧٩هـ)؛ تحقيق وتعليق: أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة، (ط٢) ١٣٩٥هـ، نشر مكتبة ومطبعة البابي الحلبي.

٦ ـ «سنن الدارمي» (ت٢٥٥هـ)؛ تحقيق: حسين الداراني، نشر دار المغني.

٧ ـ «**سنن ابن ماجه**» (ت٢٧٣هـ)؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء الكتب العربية.

٨ ـ «**سنن النسائي الصغرى**» (ت٣٠٣هـ)؛ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية حلب.

٩ ـ «**سنن النسائي الكبرى**»؛ تحقيق: حسن شلبي، بإشراف شعيب الأرنؤوط، (ط١) ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة بيروت.

الصاد

١٠ ـ «**صحيح ابن حبان**»؛ تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط٢) ١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة.

١١ ـ «**صحيح البخاري**» (ت٢٥٦هـ)؛ تحقيق: محمد زهير الناصر، نشر دار طوق النجاة.

١٢ ـ «**صحيح مسلم**» (ت٢٦١هـ)؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي.

١٣ ـ «**صفة الصفوة**»، لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)؛ تحقيق: أحمد علي، نشر دار الحديث القاهرة.

الضاد

١٤ ـ «**الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**»، للسخاوي (ت٩٠٢هـ)؛ منشورات دار مكتبة الحياة بيروت.

العين

١٥ ـ «**عمل اليوم والليلة**»، للنسائي (ت٣٠٣هـ)؛ تحقيق: فاروق حمادة، نشر مؤسسة الرسالة بيروت.

الميم

١٦ ـ «**المستدرك**»، للحاكم (ت٤٠٥هـ)؛ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١) ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية.

١٧ ـ «**مستخرج أبي عوانة**» (ت٣١٦هـ)؛ تحقيق: أيمن الدمشقي، ط دار المعرفة بيروت.

١٨ ـ «**المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**» لابن حجر العسقلاني؛ تحقيق: محمد شكور المياديني، (ط١) ١٤١٧هـ، نشر مؤسسة الرسالة.

١٩ ـ «**المعجم المفهرس**»، لابن حجر العسقلاني؛ تحقيق: محمد حسن إسماعيل، (ط١) ١٤٢٥هـ، منشورات دار الكتب العلمية.

٢٠ ـ «**معجم مؤلفات ابن حجر العسقلاني**»، المخطوطة بمكتبات المملكة العربية السعودية؛ ناصر السلامة، نشر دار الفلاح ٢٠٠٢م.

٢١ ـ «**مدارج السالكين**»، لابن القيم (ت٧٥١هـ)، ط دار الكتاب العربي، سنة النشر ١٤١٦هـ.

النون

٢٢ ـ «**نتائج الأفكار في تخريج أحاديث كتاب الأذكار**»، لابن حجر (ت٨٥٢هـ)؛ تحقيق: حمدي السلفي، (ط٢) ١٤١٥هـ، دار ابن كثير.

٢٣ ـ «**النهاية في غريب الحديث والأثر**»، لابن الأثير (ت٦٠٦هـ)؛ اعتناء: رائد صبري بن أبي علفة، (ط٣)، بيت الأفكار الدولية.



فهرس المواضيع

❑ ❑ ❑